التعليق على ديوان حماسة أبي تمام| | 03 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس المكمل الثلاثين من التعليق على حماسة ابي تمام. وقد وصلنا الى قول الشاعر - 00:00:10

اللوم اكرم من وبر ووالده. واللؤم اكرم من وبر وما ولد واللؤم داء لوبر يقتلون به لا يقتلون بداء غيره ابدا. قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا. قال اللوم اكرم وفي رواية - 00:00:30

اكبر من وبر ووالده. ويذم قوما ويهجوهم. وقال ان اللؤم اكرموا واكبروا من والد هذه القبيلة. لوم البخل ويطلق ايضا على دناءة نفسي ودناءة الحسب. يقول اللوم نفسه اكرم من والد هؤلاء القوم ومن اولادهم - 00:01:00

او يمكن ان يكون على حاجز مضاف اكرم من فعالهم وطباعهم والوبر وبر هنا اسم قبيلته وهو في الاصل دويبة كيليهري اصغر من الهر. قال اللؤم اكرم من وبر ووالده - 00:01:30

واللوم اكرم من وبر وما ولد. واللوم داء بوبر يقتلون به. هذا البيت في بعض النسخ تأخيره وفي بعضها يقول اللوم داء اي مرض لوبر لهذه القبيلة يقتلون به. لا يقتلون بداء غيره ابدا - 00:01:51

يقول ان مطامعهم الخسيسة هي التي يقتلون من اجلها. فهم لا يخافون القتل بغير ذلك اذ لا احد يرغب في دمائهم لان دماءهم ليست بواء احد ليست مكافئة لدم اي احد. فهؤلاء القوم - 00:02:12

لا يرغب احد في دمهم لانه ليس في دمهم شفاء. فهم لا يقتلون الا باللؤم. اي بالافعال الخسسة يمكن ان يرتكبوا بعض المطامع الخسيسة في اه سببا في قتلهم فهذا فقط هو الذي يمكن ان يقتلوا به. واللواء مداو بوبر يقتلون به لا يقتلون بداء غيره ابدا - 00:02:29

اذا ما جنى جانيهم امنوا من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا. يقولون هؤلاء اذا وقع احدهم بجناية كما اذا قتل احدهم او اصاب جناية فانهم يأمنون ان يقتلوا. اذ لا احد يرى ان دمائهم - 00:02:52

بدمي امنوا ان يقتلوا اي امنوا ان يقتلوا جميعا حتى هذه القبيلة جميعا اذا قتلت جميعا فانها لا تكون كفؤا لرجل من غيرها. فلذلك هم اذا فعلوا فعلة قبيحة يأمنون ان يقتلوا اذ لا احد يرضى بدمهم - 00:03:13

يكون دمه مقابل دمهم لنذالتهم ولؤم اصلهم. قال قوم اذا ما جنى جانهم امنوا من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا وقال اخر الا ابلغ خلتي راشدا والصنوي قديما نزام اتصل بان الدقيق يهيج - 00:03:33

الجليلة وان العزيز اذا شاء ذل وان الحزامة ان تصرفوا لحي سونا صدور الاسل فان كنت سيدنا سدتنا وان كنت للخال فاذهب فخل. وفي رواية فخل بالضم بسم الله يقول الا ابلغ خلتي - 00:03:57

قديما خلتي قديما ان صاحبي قديما راشدا اسمه اذا اتصل اذا انتسب. يعني هو يراسل رجلا يقال له راشد. وصفه بانه قديما. اي صديقه قادما. كان قديما صديقه. وانه صنوه ايضا اي قريبه. الصنه احد الصنوين - 00:04:27

وهم الفرعاني يخرجان من عصر واحد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واما العباس فهي علي ومثلها اما علي ان عم الرجل صنوا ابي. اما علمت ان عم الرجل صن ابيه - 00:04:57

آآ قال قديما قديما راجعة الى خلتي. اي هو خلتي قادما. وهو صنوي اذا اتعص على اي اذا انتسب ايضا فهو من قرابتي. ابلغه بماذا؟ بان الدقيق يهيج الجديد دقيق الحقير والصغير يعني ان - 00:05:22

الامر الصغير قد يهيج الحرب الكبيرة. قد يبعث الامر العظيم صغيره كما قالت عرفة ابن العبد قد يبعث لامرا عظيما صغيره حتى تظل له الدماء تصدق. واقول مفرق بين حيي - 00:05:47

يقول اذا فعلت فعلا قبيحا يسيرا فانه قد ينمي ويزداد حتى يدعو الى امور عظيمة. ومعظم النار من مستصغر الشرر كما كما قال بان الدقيق يهيج الجليل اي العظيمة. وان العزيز اذا شاء ذل - 00:06:07

في بعض الروايات شاء او في بعضها س يقول بان العزيز اذا شاء اذا شاء المذلة اذا اراد ان يذل اذا عرض نفسه للمذلة ذل وذلك بان يدخل نفسه فيما لا يعنيه وان يعدو قدره - 00:06:36

وفي بعض الروايات اذا ساء اذا صار سيئا فان عزته تزول ويصبح ذليلا اذا ساء ذل. وان الحزامة ان تصرف حي سوانا صدور الاسل الحزامة والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة. الحزم والحزامة - 00:06:56

ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة. يقول الحزم ان تصرفوا لحي سوانا صدور الاسلوب وجهوا سلاحكم الى غيرنا فان كنت سيدنا سدتنا وان كنت للخال تذهب يقول يا كنت سيدنا اذا كنت تريد سيادة السيادة من وجهها. وسدنا بما يساد به وهو البذل - 00:07:21

الحلو والحلم ما يسود به الرجال من الخصال اذا اردته فيمكن ان تسود به وان كنت للخال اي اذا كنت تزعم السيادة للخال اي للتكبر وليس لفعل ما ما يفضي الى السيادة. فاذهب فخل ايظن انك سيد - 00:07:52

خاله بما خاله بمعناه ظن. ظن ذلك ولكن ذلك ظن لا يتحقق وفي رواية وهي من خال اي مشى الخيلاء اي افعل تكبر وازهو فان ذلك لن يعدو قدره ولن يبلغ بك سيادتنا - 00:08:22

وقال بعض بني اسد كلا اخوينا ان يراع يدعو قومه ذوي جامد دثر وجمع عرمرم كلا اخوين ذو رجال كأنهم اسود الشرع من كل اغلب ضيعمين فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم بايسا ولا ان تشربوا الماء - 00:08:52

هذا الشعر لرجل من بني اسد وكان فريقان من قومه قد اختلفوا على بئر اه حتى اقتتلوا او اشرفوا على الاقتتال. فدعاهم بهذه الابيات الى الصلح. فقال كلا اخوينا ان يراع يدعو قومه - 00:09:12

ذوي عدد وجمع عرمرم. يقول هذه الطائفة وهذه الطائفة كلتاهما اذا دعت قومها اه ان يراعى اي يصيبه روع اي فزع فيمكن ان يدعو قومه واذا دعا قومه فان قومه - 00:09:32

ذو جامل جمع جمل دثر اي لهم ابل كثيرة وجمع عرمرم اي جيش كثير اي هاتان الطائفتان كل واحدة منهما آآ قومها لهم مال كثير وعدد كثير وقادرون وقادرون على القتال - 00:09:53

كلا اخوينا ذو رجال كأنهم اسود الشرى من كل اغلب دغم. يقول الطائفتين لها رجال كانهم اسود الشرع. الاسود جمع اسد والشرع مأسدة من مآسد العرب الامكنة التي تكثر فيها الاسود. وتعرف العرب لهم مآسي. آآ منها مثلا عثرة ومنها الشراب - 00:10:13

معروفة المآسد العرب. من كل اغلب الاغلب غليظ الرقبة. ضيقة من ضغم من الاسدي اصله الضغم وهو العض. فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم بئسا؟ يقول كل واحد منكم لو ضيم او تعرض لذل يمكن ان يدعو قومه وان دعا قومه اجتمع عليه رجال كثيرون وسلاح - 00:10:43

مال لكن ما الفائدة في ان تقتتلوا؟ لا فائدة في ان تستبدلوا ما انتم فيه من الامن بالفزع والخوف والقتل فما الرشد في ان تشتروا اذ تستبدلوا بنعيمكم بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم اي بسفك الدم. وهذه دعوة للمصالحة - 00:11:13

وقال حوريز بن عناب بعضهم يقول عتاب نبهاني تعالوا سوء فاخركم اعيا وفقعس الى المجد ادنى امعاشيرة حاتم؟ الى حكم ابن قيس عيلان فيصل واخر من ربيعة عالمي ضربناكم حتى اذا قام ميلكم ضربنا العداء عنكم ببيض صوارم. فحلوا باكناف واكناف معشري - 00:11:33

تكن حرزكم في الماء كطير متلاحم فقد كان اوصاني ابي ان اضيفكم الي وانهى عنكم كل ظالم يقول تعالوا اقبلوا تعال بمعنى اقبل.

ويقال في اصل هذه في الكلمة انها في الاصل كان الرجل الصاعد في الجبل ونحوه يقول للمستجل تعالى - 00:12:03
من العلو ويرتفع الي ثم انهم توسعوا في اطلاقها حتى اطلقوها على كل نداء للاقبال اصبحت بمعنى هلم فهي في الاصل بمعنى ارتفع. اقبل الي يقولها المستعليل المستفهلين لكن توسعوا باطلاقها اصبحت تقال بمعناها بمعنى اقبل. حتى ولو لم يكن اقبالك من سفل الى علو - 00:12:33
تعالوا افخركم ونافركم اعيا وفقعس حيان من اسد. وقيل اعيا من بني سعد بن قيس الى المجد ادنى هذان الحيان اقرب الى المجد اي الشرف والرفعة ام عشيرة حاتم؟ اي قبيلة حاتم. حاتم بن عبدالله الطائي. جواد المعروف - 00:13:03
الكريم اذا حكم بكيس علانا اي تعالوا وفاخركم الى حكم كان آآ عند العرب ما يسمى بالمفاخرة والمنافرة. وهو ان يذهب الحيان الى حكم تذكر كل قبيلة وفاخرة يحكم الحكم في المنافرة. تعالوا الى حكم يحكم بين من قيس عيلان. اي اما ان نختار - 00:13:23
ارى من قيس عيلان وحاكم قيس عيلان قيل هو عامر ابن ظرب. وقال بعضهم هو هرم ابن قطبة الفزاري. لان عامر ابن متقدم في في الفترة على الشاعر واخر وحكم اخر من حيي رابعته ربيعة شعبنا - 00:13:53
من شعوب العرب يقابل مضار. وهما قسمان من حرب العدناني العرب العدنانية تنقسم الى ربيعة ومضار. واراد بحكم ربيعة اه دغفل ابن حنظلة النساب نسابة معروف قال بدوي وتغفل النسابة السؤول - 00:14:13
وقلبه عقول. جعفر بن حنظلة آآ آآ رجل معروف آآ آآ خبير في انساب العرب وفي مفاخر العرب كانوا يحتكمون اه اليه. قال واخر من حجي ربيعة عالم ضربناكم وحتى اذا قام ميلكم ضربنا العداء عنكم ببيض صارم. يقول اه اذا تعرضتم لنا - 00:14:47
سوء او لم تستقيموا لنا فاننا نضربكم حتى يستقيم ميلكم. ضربناكم وحتى اذا اقام اي تقوم ميلكم ضربنا العيد عنكم يعني فلما يعني استسلمتم صلح امركم معنا ولم تعودوا كنتم فيه من الميل اه تحولنا الى ناصرين لكم نقاتل عنكم. ضربنا العداء عنكم - 00:15:17
بيض صوارب قواطع فحلوا باكناف انزلوا باكناف اه كان في في ناحية وبفنائي واكنافي معشري ايوة في فنائي وناحية قومي سوف نسعفكم وسنذود الناس عنكم. طبعا الخطاب متعالي جدا لانه يقول فيجمع - 00:15:52
اه كنافه هو واكنافي مع الشريق اكن حرزكم اي اكن مانعا لكم للمقيط اي في المتلاحم الذي يقع فيه التحام العدو. فقد كان اوصاني ابي ان ان اضيفكم الي وانهى عنكم كل ظالم - 00:16:22
ابي اخبرني اصل انكم من اتباعه. انكم تابعون له. فاوصاني ان اضيفكم الي وانهى عنكم اكف عنكم كل كل ظالم. اذا انتم ينبغي ان تكونوا من اتباع اذا ملتم او زغتم اقمتكم بالسيف. فاذا استقمتم ضممتكم الي ودفعت عنكم. وقال ابراهيم - 00:16:42
ابن كنيف النبهاني تعزف ان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب الزمان معول. فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا لحادثة او كان يغني التذلل لكان التعزي عند كل مصيبة ونائبة بالحر او لا - 00:17:12
واجمله فكيف وكل ليس يعدو حمامه وما لامرئ عما قضى الله مزح له فان تكن الايام فينا تبدلت ببؤسها ونعمة الحوادث تفعل وما لينت منا قناة صليبة ولا ذللت ذللتنا للتي ليس تجمل - 00:17:32
رحبناها نفوسا كريمة تحمل ما لا تستطاع ما لا يستطاع فتحمل وقنا بحسن الصبر منا نفوسنا فصحت لنا الاعراض والناس هزلوا. هذه الابيات ايضا فيها زيادات تبريز على المرزوقي تعزى خطابا للنفس ان يحمل نفسك عن العزاء الصبر. فان الصبر بالحر اي بالكريم اجمل. وليس - 00:17:52
على ريب الزمان معول. يقول الزمان متقلب فتصرفه لا يتكل عليه. فلو كان يغنيه ان يرى المرء جازعا لحادثة او كان يغني التذلل لكان التعزي عند كل مصيبة ونائبة بالحر او لا واجمل - 00:18:22
يقول ان الجزع وهو قلة الصبر. سواء عليه اجزعنا ام صبرنا. جزعوا ضد الصبر. يقول قلة الصبر حتى اذا قدرنا انها تغني فهي ليست الاجمل وليست هي الاولى. فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا بحادثة او كان يغنيها - 00:18:42
تذلل اي الخضوع لو كان فيها غناء فان هذا لا يجعلها خير. لكان التعزية تصبر عند كل مصيبة نائبة مصيبة بالحر بالكريم العاقل اولى واجمل. فكيف مع مع ان الجزاء لا يغني. فكيف اذا اذا كانت تغني فهي ليست هي الافضل وليست هي الاجمل. فكيف وهي لا تغني؟

فكيف وكل - 00:19:12
قل ليس يعدو حمامه لا احد يتجاوز حمامه يموته كل ذلك بقضاء الله تعالى وقدره والجزع لا يرد فائتا عما قضى الله مزحل اي مبعد. وقال زحل عن المكان تنحى - 00:19:42
فان تكن الايام فينا تبدلت ببوسها ونعماء والحوادث تفعل فما لينت منا قناة صليبة. يقول اذا كانت الايام فينا تبدلت اي اختلفت وتصرفت ببوسة ونعمة شعرة تصيبنا ببؤسها وتارة تصيبنا بنعمة والحوادث تفعل يعني الدهر تصرفه هكذا يسيء - 00:19:58
تارة ويحسن التارة يدوي تارة ويداوي تارة. وقوله الحوادث تفعل اعتراض. بين قوله فان تكن الايام لان جواب الشرط فما لينت منا. فالشرط في قوله فان تكن الايام جوابه فما لينت - 00:20:20
وقول الحوادث تفعل اعتراض لكنه اعتراض حسن لان فيه تأكيدا لمضمون الكلام. قال فما لينت منا قناة صليبة اي ما لينت انفسنا يضربون القناة مثلا عن عن النفس. فيقولون فلان صلب القناة - 00:20:40
او لينوا القناة اذا كانت فيه ليونة او صلابة. فما لجنت منا قناة والقناة في الاصل حديثة الرمح. صليبة صلبة. ولا ليلتنا للتي ليس تجمل اي ولم تضعفنا حتى نرتكب غير الجميل. ولكن رحلناها نفوسا كريمة - 00:21:02
تحمل ما لا ما لا يستطاع فتحمل رحلنا رحل الناقة حط عليها الرحل جعل عليها الرحم والمعنى يمكن ان يكون اراد لكن رحلناها اي رحلنا عليها اي الحوادث. اي ركبنا تلك الحوادث بنفوس كريمة - 00:21:24
اه الى الحوادث نفوسا كريمة ويمكن ان يكون المعنى رحلناها اي النفوس ما ابدل النفوس رحلناها نفوسا. فالنفوس بدل من الضمير في قوله رحلنا. رحلنا نفوسا اي ركبنا نفوسا كريمة - 00:21:45
تحمل تلك النفوس ما لا يستطاع من صعاب الامور تحمل ما حملت. وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا لصحت لنا الاعراض والناس هزلوا. يقول حسن صبرنا اين به اي حفظنا به اعراضنا؟ حفظنا اعراضنا بصبرنا وتحملنا. فصحت لنا - 00:22:05
عرب واعراض الناس هزل لقلة صبرهم وتحملهم. ونقتصر على القدم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:22:37